فطرب يزيد وأخذ فيه من الشراب قدره الذي كان يطرب منه ويسره ولم تره أظهر شيئاً مما كان يفعله عند طربه فغنته .

(ألاَ لاَ تلُمْه اليومَ أنْ يتبلّدا ... فقد غُلِب المحزونُ أن يَتَجَلّدَا) .

(نظرْتُ رجاءً بالموقّر أن أَرى ... أكارِيس يحتلّون خاخاً فمنشِدا) .

(فأوفيْتُ في نَشْزٍ من الأرض يافعٍ ... وقد تُسْعِفُ الأيفاعُ من كان مُقْصَدا) .

فلما غنته بهذا طرب طربه الذي تعهده وجعل يدور ويصيح الدخن بالنوى والسمك في بيطار جنان .

وشق حلته وقال لها أتأذنين أن أطير قالت وإلى من تدع الناس قال إليك .

قال وغنته سلامة من هذه القصيدة .

(فقلتُ ألا يا ليت أسماءَ أصقَبَتْ ... وهل قولُ ليتٍ جامعٌ ما تبدّدا) .

(وإنّي لأهواها وأهوى لِقاءها ... كما يَشتهي الصادي الشرابَ المبرّدا) .

(علاقةَ حبٍّ لَجّ في سَنَن الصِّبا ... فأبلَى وما يزداد إلاّ تجدّدا) .

(سُهوبٌ وأعلام تخال سرابَها ... إذا استَنّ في القَيظ المُلاَءَ المعضّدا)